دور بعض استراتيجيات التعليم / التعلم النشط في رعاية وتنمية الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية

إعداد

فاطمة عبد المحسن الصايغ

عضو هيئة التدريب بقسم التربية الفنية
بكلية التربية الأساسية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٧٥) ـ مايو ٢٠٢٣

دور بعض استراتيجيات التعليم / التعلم النشط في رعاية وتنمية الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية

فاطمة عبد المحسن الصايغ *

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الي الكشف عن بعض استراتيجيات التعليم / التعلم النشط؛ مجالاتها، أنواعها، ودورها في رعاية وتنمية وتطوير الموهوبين الصغار؛ ومنها استراتيجية الأنشطة الإثرائية، والتي تستند على توفير فرص عادلة لكل طفل للحصول على الوقت الكافي للتعبير بحرية بالأفكار؛ اللغة، الشكل، الحركة؛ الدلالة والرمز؛ او بالرقص، التمثيل، اللعب، التقليد، التقمص بنوع من العفوية؛ التلقائية، بما يتفق مع استراتيجية تنوع التدريس؛ لمساعدة الطفل ترجمة انفعالاته الى نتاجات مغايرة تندمج مع نسيج الحياة

(أعداد الطفل المبدع للحياة من خلال أنشطة الحياة)، محاولة للوصول لسياسة تعليمية تتفق مع القدرات الإبداعية للموهوبين الصغار فنيا، أدائيا، اجتماعيا، لتحقيق متطلبات التعليم/التعلم المستدام (التعلم مدى الحياة بتنوع الأنشطة الفنية الإثرائية المرتبطة بعلاقات المكان، الأشكال، الحجوم، الجسوم، الألوان، وثراء سطوح الأشياء)، هذا وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظواهر؛ وجمع المعلومات، والحقائق والمضامين الفكرية والفنية، والمغازي الدلالية، والسمات والملامح المميزة لبعض استراتيجيات التعليم/التعلم النشط ودورها في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار باستخدام تنوع الأنشطة الفنية الإثرائية بتهيئة بيئة تعليمية تتحدي قدرات الموهوبين الصغار؛ وكذلك استقراء الدراسات السابقة؛ ومناقشة النتائج.

وقد توصل البحث الحالي الي النتائج التالية:

- هناك دور فعال لبعض استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية.
- تنوع الأنشطة الإثرائية المقدمة للأطفال الموهوبين؛ بمستويات متراكمة من المعاني، وبمعطيات حس تتفق مع خصائصهم، ومستويات التلقي لديهم؛ أحدثت تغير في السلوك المرئي والمعرفي والوجداني والمهاري لديهم، والوصول الى معاني جميلة ارتبطت بأنشطة الحياة.
- تغير بيئة تعلم الطفل الموهوب بتحدي قدراته الذهنية بالوسائط، والآليات، والتقنيات باستخدام استراتيجيات الأنشطة الإثرائية، بعوامل البحث، الاكتشاف، المتعة، الإثارة، والفاعلية البصرية، وتحمل المسؤولية، مع دمج الموهوبين الصغار في مادة التعلم، ساهم في زيادة وعي الموهوبين الصغار في انتاج حلول مغايرة لقضايا ومشكلات الحياة وتحولاتها؛ (حلول ارتبطت بأنشطة الحياة).

* عضو هيئة التدريب بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية

- تنوع التعليم باستخدام أنشطة الإثراء بمستويات تلقي مباشرة وغير مباشرة ساهم في تعزيز عملية التلقي لدي الموهوبين الصغار بعوامل المشاركة، التفاعل، الاندماج، الحركة، المرح والالفة البصرية.
- أشراك الموهوبين الصغار في أنشطة التعلم خارج نطاق الصف (أنشطة التعلم المستدام)؛ ساهم في إيجاد معالجات جديدة لبعض مواقف الحياة المرتبطة بعلاقات المكان، الأشكال، الحجوم، الجسوم، والألوان وثراء سطوح الأشياء، مع تغير السلوك المرئي للطفل الموهوب حول جماليات البيئة والحياة.

الكلمات المفتاحية:

- استراتيجيات التعليم/التعلم النشط.
- الموهوبين الصغار.
- التربية الفنية.

مقدمة

يعد الموهوبين الصغار ثروة قومية ، وعملة نادرة ، تشكل قاطرة التقدم الحقيقية لاي مجتمع ، مما يستلزم توفير الدعم اللازم والبيئة المحفزة والغنية بالإمكانات التي تساعدهم على الابداع واثبات الذات، فالاهتمام بالموهوبين الصغار، ودعهم بالمثيرات والأنشطة وبرامج الإثراء التي تنمي موهبتهم ، و تتحدى قدراتهم، وافكارهم وتستجيب لاحتياجاتهم أصبح امراً لا مفر منه ما بل هي رسالة مجتمع قادر على استثمار الموهبة والموهوبين ليصبح في مصاف التقدم والمنافسة بإبداع في شتى المجالات، وهذا يحتم علينا التوجه نحو استراتيجيات التعليم / التعلم النشط التي تستمد فلسفتها من التحولات والمتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة ، والتي تؤكد ان التعلم لابد ان يرتبط بحياة الطفل ، وواقعه، واحتياجاته، واهتماماته ، ويحدث من خلال تفاعل الطفل مع كل ما يحيط به في بيئته ، لإعداد الطفل من خلال انشطة الحياة (البيت، المدرسة، الحي، النادي، الطبيعة؛ ومن ثم التعليم / التعليم المتمركز حول الطفل من خلال التمتع بالإدارة الذاتية؛ وإشاعة جو من الطمأنينة؛ والمرح، والمتعة اثناء التعلم بعوامل البحث والاكتشاف وحب الاستطلاع ومساعدة الطفل الموهوب علي التخيل، التوقع، والتأمل وغير ذلك من الخبرات الجمالية، التي تماثل في كثير من جوانبها بعض ما يحدث في عملية الابداع (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ٣٢)، لمساعدة الطفل علي فهم واكتشاف ذاته من خلال ممارسته للأنشطة الاثرائية المختلفة في التربية الفنية والمرتبطة ب(الرؤية الفنية – التصميم الابتكاري- التعبير الفني- التذوق الفني والجمالي)، لتشكل بداخلة مستويات متراكمة من المعاني التي تساعده غلي إنتاج أفكار وحلول مغايرة وغير مألوفة لبعض مشكلات الحياة المعاصرة، والتي تحتاج الي نوع من التفكير يتم توليفة، واشتقاقه وتوليده، وإعادة بنائه لتكوين تفكير الموهوبين في مستوياته العليا ، واساسه التفكير الشكلي وذلك لزيادة وعي الطفل بالعمليات المعرفية التي يمارسها في مواقف التعلم (توليد معني، حل المشكلة، تحليل المعلومات وتصويب مسارها، اصدار

حكم، ابداء رأي، محاولة الوصول بالموهوبين الصغار الي متذوقين حقيقيين لمفردات الحياة من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة الاثرائية المختلفة في مجال التربية الفنية.

لذلك تري الباحثة ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعليم / التعلم النشط، لوضع فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في البحث والاكتشاف وحل المشكلات بعوامل المتعة والفاعلية في المواقف التعليمية، ومواقف الحياة المعاصرة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث من خلال ما أكدته الدراسات والبحوث التي اثبتت ان هناك قصور في الاهتمام بتنمية ورعاية الموهوبين الصغار (ايناس الدلجاوي ،٢٠١٩، ١٠١) مع عدم توافر البرامج والاستراتيجيات الداعمة لأنشطة الإثراء النوعي، والتعلم النشط، الذي يخاطب خيال الموهوبين الصغار ويتحدى قدراتهم الابداعية ويتماشى مع خصائصهم النفسية والبيولوجية، وكذلك هناك قصور في انشطة التعليم / التعلم المستدام (خارج نطاق الصف).

كما اشارDillon الي قيمة انشطة التعليم خارج نطاق الصف واشتراك الاطفال في مثل هذا النمط من التعلم لما له من دور فعال يترتب علية فوائد كبيرة إذا ما تم تخطيطه ومتابعته من قبل المدرسة (Dilon,2006)

وهذا ما نفتقد اليه في مناهجنا ومدراسنا انشطة الاثراء النوعي للتثقيف بالفن بعوامل المتعة: الترويح في الاثارة، فضلاً عن انها وسيلة لفهم الحقائق وكسب المعارف، وتحصيل الخبرات، وتكوين الطابع لدى اطفالنا الموهوبين كيف ينخرطون ويتصرفون في مواقف الحياة المعاصرة؛ ويتعاملون مع العالم من حولهم بتغيراته وتحولاته والدخول إلى عوالم الخيال.

من هنا يمكن أن تتبلور مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما دور بعض استراتيجيات التعليم / التعلم النشط في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية؟ ومن هذا السؤال يمكن اشتقاق تساؤلات البحث في التالي:

أهمية البحث:

١- الحاجة الى تبني سياسات، وممارسات جديدة بمداخل مغايرة تعتمد على استراتيجيات التعليم / التعلم النشط، في المراحل الاولي من التعليم، باعتبارها مراحل البناء والتأسيس والتشكيل لشخصية الموهوبين الصغار وذلك من خلال:

أ – الكشف عن دور بعض استراتيجيات التعليم / التعلم النشط في رعاية وتنمية، واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية

ب – الكشف عن دور استراتيجية الانشطة الاثرائية كأحد استراتيجيات التعليم / التعلم النشط، ودورها في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار

ج – التعرف على بعض الانشطة الاثرائية في مجال (الرؤية الفنية، التصميم الابتكاري، التعبير الفني، التذوق الفني والجمالي)؛ ودورها في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار

د – التعرف على دور استراتيجية تنوع التدريس كأحد استراتيجيات التعليم / التعلم النشط، ودورها في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية

ه – تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات حول دور استراتيجيات التعليم / التعلم النشط داخل وخارج الصف ودورها في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار من خلال انشطة التعليم /التعلم المستدام.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر الجانب الموضوعي على دراسة دور بعض استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية.
  - دراسة دور استراتيجية الأنشطة الإثرائية كأحد استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية.
  - دراسة استراتيجية تنوع التدريس كأحد استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية.
- **الحدود البشرية:** الموهوبين الصغار في المرحلة العمرية من ٦: ١٢ سنة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني في الفترة بين ٢٠٢٢/٢/٢٥م الى ٢٠٢٢/٤/٢٥م.

فروض البحث:

- يمكن تطبيق قواعد التعليم/التعلم المستدام داخل أنشطة الطفل الموهوب؛ من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في مجال التربية الفنية.
- وجود دور فعال لاستراتيجية الأنشطة الإثرائية كأحد استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية.
- أشراك الموهوبين الصغار في الأنشطة الإثرائية خارج نطاق الصف (أنشطة التعلم المستدام)، يساهم في إيجاد معالجات جديدة لبعض مواقف الحياة المرتبطة بعلاقات المكان؛ الاشكال، الحجوم، الجسوم، الألوان، وثراء السطوح مما يغير من السلوك المرئي والمعرفي للطفل نحو جماليات البيئة وأنشطتها.
- وجود دور فعال لاستراتيجية تنوع التدريس كأحد استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية

منهجية البحث:

اعتمد الباحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ وكذلك وصف الظواهر وجمع المعلومات والحقائق والمضامين الفكرية؛ حول دور بعض استراتيجيات التعليم / التعلم النشط في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية

الفنية؛ وكذلك استقراء الدراسات السابقة؛ ومناقشة النتائج.

مصطلحات البحث:

- **التعلم النشط:**

يعرفه (حسن شحاتة) بأنه تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم؛ والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابيّة في الموقف التعليميّ/ التعلميّ، (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ٣٢).

وتشير (Mathewes) إلى التعلم النشط بأنه: عبارة عن طريقة يندمج فيها الطالب بفاعليّة في مختلف أنشطة التعلم –سواء في غرفة الصف أو خارجها، بدلاً من تلقي معلومات ومعارف الدرس بطريقة سلبيّة؛ إذ يتم تشجيع المتعلم على مشاركة الآخرين في العمل؛ ضمن مجموعات صغيرة؛ يتخللها طرح التساؤلات، والمشاركة في مشروعات التعلم الجماعيّة. (Mathewes, 2006).

ويرى (Boyle) أنّ التعلم النشط يعتمد على البيئة التعليميّة التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيّد، والقراءة، والكتابة، والتأمل العميق، ومن خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة؛ مثل: حل المشكلات والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الأدوار، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من المتعلمين أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه (Boyle, 2005).

- **التعلم النشط إجرائيًّا:**

تعلم قائم على الأنشطة الإثرائيّة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي تتفق مع طبيعة المعرفة، طبيعة المتعلم واهتماماته وحاجاته، وطبيعة العصر، وفق بيئة تعليمية قائمة على التشارك والعلاقات الإنسانيّة، بعوامل الإثارة والتحدي والمتعة والفاعليّة؛ بهدف إعداد المتعلم للحياة المعاصرة.

- **استراتيجيّة التعلم النشط:**

تعرفها (زبيدة قرني) بأنها: «مجموعة من الإجراءات يتخذها المعلم؛ لإدماج التلاميذ في عمليّة التعلم؛ بشرط أن تكون الأفكار المقدمة إليهم مرتبطة بالخبرات السابقة، ويستطيع أن يدركها المتعلم بنفسه، ويحل التباينات المعرفيّة التي قد تواجهه؛ عن طريق الحوار والنقاش، والتفاعل الصفيّ، والمشاركة في الأنشطة التعليميّة المقدمة تحت إشراف المعلم وتوجيهه (زبيدة قرني، ٢٠١٣، ٥٣).

كما يرى (وليام هنجنستون، جيري فلولنج) أنّ استراتيجيّة التعلم النشط هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تساعد المتعلمين على الاندفاع والاندماج والمشاركة في عملهم وتعلمهم أكثر من الاستماع، ويشعرون بالمسئوليّة تجاه تعلمهم، كما يشعرون بالراحة، ويعملوا باستقلاليّة، ويعملون بفاعليّة مع الآخرين، ويكونون منتجين، ويحققون أهدافهم، ويتذوقون النجاح، ويراقبون تقدمهم، ويفكرون في خبراتهم وتعلمهم. (وليام هنجنستون، جيري فلولنج، ٢٠٠٤، ١٤٦).

كما وضع (Mchinny, K,. L. & Cartier & Passmor) تعريفًا لاستراتيجيّة التعلم النشط بأنها جميع الإجراءات والخطوات التي تتطلب من التلميذ القيام بممارسة بعض أنواع المهام في الموقف التعليميّ أكثر من مجرد الاستماع إلى المعلم، وتدور عناصر التعلم النشط حول

ممارسة المتعلم للتحدث، والاستماع، **والقراءة**، والكتابة، وإلقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع الموقف التعليميّ بمختلف عناصره. (Mckinny, K.L & Carter, J.L & Passmore,C.M, 2004)

- **استراتيجيّة التعلم النشط إجرائيًّا:**

مجموعة من الإجراءات والقرارات التي يتخذها المعلم قبل وأثناء وبعد المواجهة مع الأطفال؛ من خلال ممارستهم لمجموعة من الأنشطة الإثرائيّة التنافسيّة بتفاعليّة تحمل قيم المشاركة والألفة وتحمل المسئوليّة؛ في بيئة تعليميّة نشطة؛ تتحدى قدراتهم وتنميها؛ مما يزيد من تفاعليّة مستويات التلقي لدى الأطفال لإنتاج معانٍ جديدة؛ إجراءات تساعد الأطفال على الانتقال من تلقي المعلومة والحصول على المفاهيم الجاهزة؛ إلى البحث عن المعلومة وتكوين المفاهيم؛ من خلال البحث والاكتشاف والتقصي؛ برؤية جديدة داخل علاقات الأنشطة المرتبطة بواقع الطفل؛ محاولة لتكوين الطابع عند الأطفال كيف ينخرطون ويتعاملون مع الواقع والحياة المعاصرة والعالم من حولهم (خبرات وممارسات فوق معرفيّة).

- **الموهبة:**

يرى (رينزولي) أنّ الموهبة تتألف من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانيّة؛ كالقدرة العقليّة فوق المتوسط، والمستويات العالية من الالتزام بالمهمة، والمستويات العالية من الإبداع (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ٥٠ تعريف (وينتي) الذي تبنته الرابطة الأمريكيّة، يرى أنّ الأطفال الموهوبين هم أولئك الأفراد الذين يكونون ذوي أداء عالٍ بدرجة ملحوظة ودائمة في مجالات الفنون أو الموسيقى، والقيادة الاجتماعيّة.

https://www.Facebook.com

كما عرفهم (Coleman) بأنهم أطفال لديهم تميز ملحوظ في واحد أو أكثر من مجالات الحياة (Coleman, L.J, Cross, T.L, 2005).

ويعرف الموهوبون الصغار بأنهم لديهم استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال).

أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، خاصة في مجالات التفوق العقليّ، والتفكير الابتكاريّ، والتحصيل الأكاديميّ، والمهارات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليميّة خاصة (الإدارة العامة للموهوبين/ للموهوبات، ٢٠١٧).

- **الموهوبون الصغار إجرائيًّا:**

فئة من الأطفال يتصفون بالقدرة على القيام بالأداء المتميز وبشكل مغاير عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من مجالات القدرات الإبداعيّة والابتكاريّة الفنيّة والأدائيّة، والقيادة الاجتماعيّة.

- **التربية الفنيّة:**

هي تلك العمليّة التربويّة القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم ورغباته الذاتيّة؛ لتعزيز قدراته الذهنيّة والإبداعيّة؛ وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنيّة لديه؛ مما يطور من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكره، وما يخالج صدره من مشاعر، كما لم يعد مفهوم التربية الفنيّة قاصرًا على تنمية القدرات الفنيّة الفطريّة المتصلة بأداء الأعمال الفنيّة بمختلف جوانبها ومجالاتها الفنيّة التشكيليّة، بل أصبحت مادة التربية الفنيّة تهتم بكل ما يرتبط بالطفل والأعمال الفنيّة من أداء ومهارات، ومعلومات، وما يتكون لدى الطفل من اتجاهات تربويّة، وقيم فنيّة؛ تنعكس –إيجابيًّا- على سلوكه العام في الحياة (عدلة الجسار، ٢٠٢١، ١٩٨)

- **التربية الفنيّة إجرائيًّا:**

التربية الفنيّة جزء لا يتجزأ من التربية الشامة؛ فهي تعديل لسلوك الأطفال؛ من خلال الممارسة الفعليّة لمناشط التعبير بالرسم، والتصوير، والطباعة، والتشكيل؛ بتنوع الخامات؛ بالتعبير المجسم؛ باستخدام حركيّة الخطوط، الألوان، المساحات، الجسوم، الحجوم، الأضواء، والظلال، وثراء السطوح بالملامس، وإيحائيّة الحركة؛ بتنشيط الخيال وأعمال العقل، وتكوين الصور الذهنيّة، وتعزيز القدرات الإبداعيّة بممارسة أنشطة الفنّ في مستوياتها - فعليًّا- المرتبطة بالخيال (أنشطة الاستدامة المرتبطة بأنشطة الحياة)، والتي تساعد الموهوبين –بتنوع مستوياتها- على تنمية الحس وتهذيب النفس، وتعديل السلوك؛ لتكوين اتجاهات إيجابيّة مغايرة وغير مألوفة تجاه البيئة والمتجمع، وإيجاد بدائل وحلول إبداعيّة لمشكلات الحياة.

- **استراتيجيّة الأنشطة الإثرائيّة كتعلم نشط:**

مجموعة من الممارسات؛ كالألعاب، والمناقشات، وقراءة الشكل، وغيرها من الأنشطة؛ كالألغاز؛ التي تهدف إلى تنمية قدرة الأطفال على الفهم، النقد، والعمق، وتنمية الاتجاهات نحو النشاط؛ من خلال التفاعل بين المعلمة والطفل في اختيار هذه الأنشطة وممارستها بحرية (حسن شحاتة، ٢٠١٦، ١٨).

كما يعرفها (Wainwright) بأنها مجموعة من الممارسات التي تعمل على تعزيز تعلم المفاهيم الجديدة لدى المتعلمين، وتطوير ما لديهم من خبرات، وتشعرهم بالمتعة عند تطبيقها على أرض الواقع، كما أنها تنمي التفكير الناقد والإبداعيّ لدى المتعلمين، وتمكنهم من حل المشكلات، وتنمية واحترام الذات، وكذا مهارات العمل الجماعيّ (Wainwright, L.D, 2014).

الدراسات السابقة:

١- دراسة نايف فهد الفريح، سميرة معجب القحطاني، (٢٠٢١):

موضوع الدراسة: واقع استخدام معلمي الطلاب الموهوبين لاستراتيجيّات التعلم المتمايز ومعوقات تطبيقها.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

- التعرف على كيفيّة تصميم بعض الأنشطة الأكثر ملائمة للموهوبين.
- كيف تكون عمليّة التعلم ممتعة وملائمة للجميع، مع التأكيد على التعلم التشاركيّ.

2- Basheer ALtqeer, Mashaat Baioumy(٢٠١٩)

موضوع الدراسة: الطلاب الموهوبين خصائصهم واهم الاتجاهات في رعايتهم، وتلبية احتياجاتهم في ضوء التجارب الدولية

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

- التعرف على اهمية احتياجات الطلاب الموهوبين
- تحديد اهم الاتجاهات في رعايتهم وتلبية احتياجاتهم في ضوء التجارب الدولية
- تحديد خصائص الطلاب الموهوبين
- مدي الاستفادة من هذه الدراسة
- التعرف على خصائص الموهوبين
- تحديد الحاجات العاطفية، الجسدية، الاكاديمية؛ الاجتماعية وكيفية تلبية هذه الحاجات وفقاً لبعض الاجراءات المرتبطة بالمناهج والانشطة واعداد المعلم

3- MLTAMIRANO Martinez Bayron Nicolas(٢٠١٧)

موضوع الدراسة: دور بعض الاستراتيجيات والمهام الخاصة، في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في المدرسة

مدي الاستفادة من هذه الدراسة:

- اهمية الانشطة الاثرائية المرتبطة بالتعليم / التعلم داخل وخارج الصف والخاصة بالمعارض والمتاحف والرحلات - اهمية الانشطة الاثرائية المرتبطة بمستويات التفكير فوق المعرض لتشغيل خيال الموهوب

٤- دراسة نائلة المنير المحموديّ، (٢٠١٦).

موضوع الدراسة: الموهوب؛ خصائصه، وسماته، وأساليب اكتشافه، ورعايته.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

- الكشف عن بعض السمات والخصائص التي يتميز بها الموهوبون.
- التعرف على بعض الأساليب والاتجاهات المؤثرة على خصائص وسمات الموهوبين.
- الكشف عن أهم العناصر والعوامل المناسبة لرعاية الموهوبين والاهتمام بهم.

٥- دراسة جيهان عثمان محمود، (٢٠٠٦).

موضوع الدراسة: برنامج إثرائيّ مقترح؛ وأثره على تنمية مهارات التفكير الأساسيّة لدى الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

- الكشف عن بعض الخبرات الإثرائيّة؛ كأنشطة يحصل من خلالها الأطفال الموهوبون على زاد تربويّ؛ يشبع ما لديهم من طاقات كامنة، ويدعم قدراتهم، وينمي معارفهم، يشجع تفعيل عمليّات التفكير الناقد والإبداعيّ.

٦- دراسة عبد الرحمن علي بديوي، (٢٠١٠).

موضوع الدراسة: أثر برنامج إثرائيّ في تنمية بعض المهارات المعرفيّة والوجدانيّة اللازمة لعمليّة التعلم لدى الموهوبين والمتفوّقين من الجنسين؛ ضمن الفئة العمريّة من (٩: ١٢).

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

- الوقوف على بعض الخبرات الإثرائيّة الجديدة وغير التقليديّة التي تتسم بالعمق، الاتساع، المرونة، وتجعل البيئة التعليميّة نشطة؛ تتحدى قدراتهم وتنميها بعوامل المتعة والمرح والإثارة.

٧- دراسة لين كوهين، وهير تزوج، (٢٠٠٧).

موضوع الدراسة: وصف لاستراتيجيات التمايز المطبقة في الصفين: الرابع والخامس؛ بفصول الموهبة (فصول مستقلة ملحقة بمدرسة ابتدائيّة عامة في كاليفورنيا).

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

- الكشف عن بعض الاستراتيجيات التي تساعد على خلق بيئة تعليميّة تتحدى قدرات الأطفال الموهوبين، وأنها كانت ملهمة ومتميزة، وترتكز على دمج الوحدات، ومراعاة تفضيلات الأطفال، والخبرات المباشرة، واختلاف أساليب تطبيقها (Linn – Cohen. R. & Hertzog. N.B., 2007).

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالموهوبين الصغار خصائصهم، حاجاتهم، ميولهم، ودور بعض الاستراتيجيات والمهام الخاصة، في رعايتهم وتنميتهم.

وقد استفاد البحث الحالي من تلك الأدبيات في: -

- التعرف على خصائص الموهوبين الصغار وحاجاتهم النفسية والمعرفية والجدية، والاكاديمية، والاجتماعية
- تحديد بعض الأساليب والاتجاهات المؤثرة على خصائص وسمات الموهوبين الصغار.
- الوقوف على بعض الخبرات الاثرائية الجديدة وغير التقليدية التي تتسم بالعمق، الاتساع، المرونة، للجعل البيئة التعليمية نشطة. تتحدى قدراتهم، وتنميتنها العوامل المتعة، والمرح، والاثارة.
- الكشف عن بعض الاستراتيجيات التي تساعد على خلق بيئة تعليمية تتحدى قدرات الاطفال الموهوبين

- أهمية الأنشطة الاثرائية المرتبطة بالتعليم / التعلم داخل وخارج الصف والخاصة بالمعارض، المتاحف، الرحلات والتي تهتم بتشغيل خيال الطفل الموهوب (انشطة التنمية المستدامة)

الإطار النظري وتطبيقاته:

تمهيد

الموهبة من الامور التي يسعى أي مجتمع متنور عالمياً لاكتشافها ورعايتها. فالاهتمام بالموهبة أصبح أمراً لا مفر منه، فالأمم والمجتمعات التي لا تستطيع اكتشاف ورعاية وتنمية القدرات الإبداعية لأبنائها الموهوبين (فنياً، أدائياً، واجتماعيا) لديها قصور في تحقيق متطلبات التنمية المعاصرة، ولن تجد لنفسها مكان في ركب الحضارة والتقدم. لذا كان من الضروري العمل على ايجاد مداخل جديدة لتطوير وتنمية القدرات الابداعية لأطفالنا الموهوبين، وذلك بتوفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات داخل وخارج نطاق الصف بثراء المواقف، الأحداث، الخامات ، الأدوات المتداولة في بيئة الطفل بعوامل المتعة والإثارة، الفصول البحث، والاكتشاف، عوامل تتفق مع تحولات وتغيرات العصر، ويقوم فيها الموهوبين الصغار بدور نشط من خلال التفاعلية والمشاركة (في إنتاج مستويات من المعاني، قدرة على ايجاد معالجات جديدة لبعض مواقف الحياة المعاصرة المرتبطة بعلاقات المكان، الاشكال، الألوان، ثراء السطوح، انشطة تثير خيال الطفل في مجال (الرؤية الفنية - التصميم الابتكاري - التعبير الفني - التذوق الفني والجمالي)، للوصول الي أفكار مستحدثة، وتوليد معاني جديدة، تساهم في إيجاد حلول ابداعية لمشكلات الحياة.

لذا كان من الضروري التعريف بالموهبة، ومن هم الموهوبين الصغار، وكيف يمكن التعرف عليهم؟ وماهي خصائصهم؟

التعريف بالموهبة:

تعددت التعريفات التي توضيح ما المقصود بالموهبة، والموهوبين الصغار، فالبعض ركز على القدرة العقلية، في حين ركز البعض الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، والبعض ركز على الابداع؛ والخصائص والسمات الشخصية والعقلية.

عرف (Gallagher) الموهبة بأنها القدرة الكامنة على الاداء الرفيع في مجالات القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والقدرة القيادية، والتفكير الابداعي، والفنون البصرية) والقدرة النفس حركية (Gallagher١٩٨٥) ,

التعريف بالموهوبين الصغار:

أكد (Clark) في تعريفة وفقاً لمكتب التربية الامريكي للموهوبين الصغار اصطلاحياً بأنهم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الاداء في المجالات العقلية، والابداعية، والفنية، والقيادية، والاكاديمية الخاصة (Clark٢٠٠٢)

ثالثاً: خصائص الموهوبين الصغار:

يتمتع الموهوبين الصغار بعدد من الخصائص اهمها ما يلي: -

- قدرة عالية على سرعة التعلم والفهم والحفظ Freiman67,13,2,
- يوجهوا تعلمهم ويديرونه ويناقشونه ويقومونه.
- يأخذوا العلاقات المختلفة بعين الاعتبار.
- يولدون أفكار جديدة وحلول إبداعية ويعطون أولوية للخيال الإبداعي.
- منتجين للمعرفة لا مستهلكون لها.
- ينمون مهاراتهم وقدراتهم على التحليل الناقد والابداع.
- قدرة على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات
- يقومون افكارهم وافكار الآخرين.
- لديهم ثقة عالية بأنفسهم سواء كانوا مستقلين او متعاونين مع الآخرين (مها عبد العليم، 2015، 9، 10)
- يستمتعون بالتعلم.
- يظهرون تفوق مبكر في الفنون البصرية والموسيقية الي جانب المهارات اللفظية والفكرية.

الخصائص والسمات الجسمية

- يتميزون بأنهم أكثر صحة.
- يتميزون بأنهم أكثر تفوقاً في التآزر البصري الحركي
- أقل عرضة للإصابة بالأمراض.
- اقوى جسماً مقارنة بأقرانهم العاديين (أحمد الكندري، 2020، 160).

الخصائص والسمات الانفعالية:

- يتميزون بهدوء النفس، والسيطرة على عواطفهم، وانفعالاتهم.
- فهم الانفعالات المختلفة عن الآخرين والتعامل معها في سن مبكر.
- لديهم روح عالية من المرح وإحساس مرهف بالفكاهة.
- يتميزون بالنقد الدائم للذات.
- قوة الأنا والاستقلالية.

الخصائص والسمات الاجتماعية

- لديهم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية سليمة والانسجام مع الأخرين.
- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية
- الميل الى القيادة والزعامة.
- يفضلون اللعب مع من هم أكبر سنا.
- لديهم واقع قوى نحو تحقيق وتأكيد الذات.
- تميزون بالتوافق الشخصي والاجتماعي (احمد الكندري، ٢٠٢٠، 161)
- يتقن مهارات الاتصال والتواصل.

الخصائص والسمات السلوكية كأحد المحكات في عملية الكشف والتعرف على الموهوبين الصغار؛ واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة:

- الأصالة: السلوك النادر للموهوب وقدرته على إعطاء أفكار وحلول جديدة غير شائعة.
- المرونة: قدرة الموهوب على الانتقال من استجابة إلى أخرى.
- الحساسيّة للمشكلات: قدرة الموهوب على رؤية موقف معين ينطوي على عدة مشكلات تحتاج إلى حل.
- الطلاقة اللفظيّة: سرعة التفكير في استحضار مجموعة من الألفاظ أو الأفكار في وقت محدد.
- الطلاقة التعبيريّة: القدرة على ترجمة الأفكار إلى عمل فنيّ مميز.
- الطلاقة الفكريّة: القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار في زمن محدد.
- الطلاقة الشكليّة: القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأشكال مفردة.
- إعادة التحديد: إعادة صياغة المشكلة وحلها بصياغة جديدة في صورة جديدة.
- مواصلة الاتجاه: مواصلة الاهتمام بالمشكلة مهما كانت الصعوبات.
- الاهتمام بالتفاصيل: قدرة الموهوب على إضافة أكبر عدد من التفاصيل على فكرة بسيطة.
- تركيز الانتباه: القدرة على التركيز لفترة من الزمن في مشكلة ما دون أن يشتت تفكيره (مها عبد العليم، ٢٠١٥، ١٠).

وبناءً عليه: يمكن الكشف عن خصائص الطفل الموهوب؛ خاصة الخصائص السلوكيّة؛ من خلال ممارسة الأنشطة الإثرائيّة المختلفة للتربية الفنيّة والمرتبطة بـ(الرؤية الفنيّة – التصميم الابتكاريّ – التعبير الفنيّ – التذوق الفنيّ الجماليّ)؛ فأنشطة الفنّ التشكيليّ (تعبير – تمثيل – إبداع).

- تعبير: ترجمة الانفعالات والأحاسيس للإفصاح عن المعنى من خلال لغة الشكل عندما تكون المعرفة في متناول العقل.
- تمثيل: إعادة صياغة الواقع بمشابهات الواقع؛ بما يحمل جزءًا من جذوره.
- إبداع: تكامل الخبرات السابقة مع الخبرات الحالية؛ بما يحمل جذوره الماضي؛ لتحقيق المرونة، الأصالة، الطلاقة، الاستشفاف، وهذا ما يستهدفه البحث للكشف عن مراحل جديدة وغير مألوفة؛ باستخدام أنشطة التعليم/ التعلم النشط في مجال التربية الفنيّة.

طرق تنمية ورعاية الموهوبين الصغار:

تتم رعاية وتنمية الموهوبين الصغار من خلال برامج تستخدم في تعليمهم وتنمية مواهبهم، وقد تعددت هذه البرامج؛ فتم تصنيفها إلى برامج متعددة المسارات، برامج تجميع لبعض الوقت، برامج ضمن الصف العادي، برامج نهاية الأسبوع والعطل المدرسيّة، برامج المسابقات الخاصة، ويعتبر

من أشهر وأبرز البرامج التعليميّة التي حظيت باهتمام وانتشار واسع هي برامج التسريع، برامج الإرشاد، برامج الإثراء (مها عبد العليم، ٢٠١٥، ٦).

أوّلاً: برامج التسريع:

وهي برامج تهدف لمساعدة الموهوبين الصغار في إنهاء فترة تعليمهم في وقت أقل من المتعارف عليه، ومن أهم الأشكال المعروفة في رعاية الموهوبين:

القبول المبكر في المدرسة، اجتياز الصفوف والنقل والترفيع الاستثنائيّ، تكثيف المناهج لمرحلة دراسيّة معيّنة (إيناس الدلجاوي، ٢٠١٩، ١١٣).

ثانيًا: برامج الإرشاد:

ويشمل الإرشاد ثلاثة محاور؛ هي الإرشاد الأكاديميّ، الإرشاد النفسيّ، الإرشاد المهنيّ.

ثالثًا: برامج الإثراء:

تعتبر برامج الإثراء التعليميّ من أكثر البرامج التي يتم الاعتماد عليها في برامج الموهوبيّن؛ حيث تعتمد رعاية الموهوبين الصغار على إضافة مواد جديدة تتحدى قدرات الموهوبين، والإثراء نوعان:

- إثراء عموديّ: أي إضافة نشاط ذي مستوى أعلى إلى التعلم القائم.
- إثراء أفقيّ: هو إضافة خبرات تربويّة إلى التعلم القائم.

ومن أشهر برامج الإثراء: «برنامج الإثراء المدرسيّ الشامل»، ويشمل ثلاثة مستويات:

١. الأنشطة الاستكشافيّة العامة: (رحلات ميدانيّة – زيارات لبعض المؤسسات).
٢. الأنشطة التدريبيّة الفرديّة والجماعيّ: (اكتشاف المشكلات – البحث – استخدام مهارات التفكير العليا).
٣. البحث الفردي أو مجموعات صغيرة لمشكلة واقعيّة: ويلعب الموهوب دور الباحث عن حلول لهذه المشكلة.

المشروعات المحليّة والدوليّة للاهتمام بالموهوبين الصغار ورعايتهم

هناك العديد من الدول العربيّة؛ ومنها: الكويت، مصر، السعوديّة، الأردن، وغيرها من البلدان العربيّة والعالميّة أخذت منحنى الاهتمام بالموهوبين الصغار ورعايتهم عن طريق العديد من المشروعات التي يمكن استثمارها وتنفيذ بعضها والاستفادة منها داخل الدراسة؛ ومنها على سبيل المثال:

- مشروع «كلمات» لرعاية الموهوبين في الكتابة الإبداعيّة، القصة الإلقاء، الخطابة، والخط العربيّ، وأساسيّات الكتابة الإبداعيّة في مجال السرد.
- مشروع «فكر» لرعاية الموهوبين في الألعاب الذهنيّة والعقليّة.
- مشروع «براءة اختراعي» لرعاية الموهوبين في الاختراع والابتكار وتطوير أفكار الاختراع.
- مشروع «تكنو» لرعاية الموهوبين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبرامج إبداعات الحاسوب

- مشروع «اقرأ وارتق» لرعاية الموهوبين في القرآن الكريم.
- مشروع «تشكيل» لرعاية الموهوبين في الفنون التشكيليّة.
- مشروع «نوتة» لرعاية الموهوبين في الموسيقى، مع التركيز على ورش ودورات تدريبيّة في مهارات العزف واستخدام الآلات والنوت الموسيقيّة، وتنمية مهارات العزف والغناء.

في ضوء ما سبق عرضه يتضح –لنا– أهميّة الاستفادة من برامج ومشروعات الإثراء المحليّة والعالميّة، وكذلك صفات الموهوبين الصغار، والبحث عن مراحل جديدة برؤية مغايرة تحول عمليّة اكتساب الموهوبين الصغار للمعرفة اللفظيّة والشكليّة، والحركيّة من عمليّة خاملة، والحصول على المفاهيم الجاهزة إلى البحث عن المعلومة وتكوين المفاهيم من خلال البحث والاكتشاف والتقصي؛ برؤية جديدة داخل العلاقات في أنشطة الإثراء بنشاط عقليّ؛ يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفيّ؛ بالبحث في التعامل مع أنشطة التربية الفنيّة عن لون جديد، بفكر مغاير وغير مألوف في التعامل مع الخامات، التقنيات، الأفكار؛ بآليات مبتكرة لعصر يحتاج إلى التأمل القائم على مهارات الاستدلال والفضول المعرفيّ؛ مع الحفاظ على شخصيّة المجتمع وهويّته والتحول من التعليم محدود الأمد إلى التعليم/ التعلم مدى الحياة؛ باستخدام أنشط الحياة بتغيراتها وتحولاتها؛ لمواكبة الحياة المعاصرة، وهذا ما يعرف بـ (التعلم النشط).

من هنا يحق –لنا– أن نتساءل ما هو التعلم النشط؟ وما هي استراتيجيّات التعليم/ التعلم النشط؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في تنمية ورعاية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنيّة؟

التعلم النشط

فلسفة تربويّة تعتمد على إيجابيّة الموهوبين الصغار في الموقف، والمشاركة الفاعلة بعوامل الإدارة الذاتيّة، وإشاعة جوٍّ من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.

استراتيجيّة التعلم النشط:

مجموعة من الإجراءات يتخذها المعلم؛ لإدماج التلاميذ في عمليّة التعلم؛ بشرط أن تكون الأفكار المقدمة إليهم مرتبطة بالخبرات السابقة، ويستطيع أن يدركها المتعلم بنفسه، ويحل التباينات المعرفيّة التي قد تواجهه؛ عن طريق الحوار والنقاش، والتفاعل الصفيّ، والمشاركة في الأنشطة التعليميّة المقدمة تحت إشراف المعلم وتوجيهه (زبيدة قرني، ٢٠١٣، ٥٣).

وتتضمن استراتيجيات التعليم والتعلم النشط العديد من الاستراتيجيات منها الكشفية (العصف الفكري، توليد الأسئلة، إعادة صياغة الأفكار، الأنشطة الإثرائية، التنبؤ القرائي الشكلي، تنوع التعليم)؛ ومنها التفاعلي (حل المشكلات، تمثيل الأدوار، التعلم التعاوني)، ومنها التلقيني (الإلقاء، القصة، الحوار، المناقشة).

استراتيجيّة الأنشطة الإثرائيّة كتعلم نشط:

مجموعة من الممارسات التي تعمل على تعزيز تعلم المفاهيم الجديدة لدى المتعلمين، وتطوير ما لديهم من خبرات، وتشعرهم بالمتعة عند تطبيقها على أرض الواقع، كما أنها تنمي التفكير الناقد والإبداعيّ لديهم، وتمكنهم من حل المشكلات، وتنمية واحترام الذات، وكذا مهارات العمل الجماعيّ (Wainwright, L.D, 2014)

جدول رقم (١) يوضح أنواع الأنشطة الإثرائية وعلاقتها بتنمية ورعاية الموهوبين الصغار

أنواع الأنشطة الإثرائية	المفاهيم والقيم
إثراء توسعي	يتضمن هذا النوع من الإثراء امتدادا وتوسعاً لأنشطة المنهج (إضافة مادة تعليمية متميزة إلى البرنامج النظامي، في التربية الفنية محاولة إلى تأكيد القيمة وتكرارها في مواقف مشابهة)؛ تنوع التعليم بالحوار، التعليق، التعبير بالحركة، بالقصة، بالشكل.
إثراء تعمقي	يتضمن هذا النوع من الإثراء عملية تعزيز المحتوي العادي بحيث تضاف تطبيقات غير مباشرة والمرتبطة ببعض المشكلات الحياتية والتي تهدف إلي تحسين نوعية الحياة، ويعمل ذلك على تنمية إستبصارات جديدة في المادة التعليمية التي تقدم للموهوبين الصغار داخل الصف وخارجه؛ باستخدام تنوع خامات البيئة بالتشكيل، التدوير، التوليف بالتعبير المجسم بتنوع التقنيات والخامات والأدوات بحثًا عن المعني، والمعلومات بعوامل المرح والمتعة، من خلال التعبير بالشكل بموضوعات من الحياة (العاب الحدائق).
إثراء أفقي	هو ما يوفر مزيداً من الخبرات في مستوي الصف الدراسي نفسه (تكرار للقيمة في مناسبات جديدة بشكل مختلف) تأمل البيئة، وجمع اسكتشات لعناصر البيئة والطبيعة، عمل دراسات لعناصر من البيئة والطبيعة، وممارسة الأنشطة الفنية في الهواء الطلق. تنمية الحس الجمالي والقيمي للموهوبين الصغار يحتاج إلى مزيد من الخبرات التعليمية بتنوع الأنشطة في الموقف؛ القراءة الإبداعية للأشكال للوصول للقيم داخل العلاقات الشكلية والتشكيلية، علاقات الخطوط والحجوم والجسوم معاني لقيم من الحياة.
إثراء رأسي	توفير خبرة تعليمية ذات مستويات صعبة متزايدة (مستويات عقلية عليا) أنشطة البحث والاكتشاف والتقصي وحب الاستطلاع بعوامل المتعة والإثارة البصرية (التعلم من اجل بناء المعرفة والتميز، من خلال أنشطة يكتشف الطفل من خلالها أشياء جديدة ، وأفكار بعلاقات جديدة، محاولة لمعالجة المعلومات والأفكار في نتاجات حياتية جديدة تساعد في إيجاد مستويات من الحلول لمشكلات الحياة ، (مستويات متراكمة من المعاني والاستجابات)؛ بالدخول الي عوالم الخيال أنشطة البحث والاكتشاف والتقصي باستخدام ابداعات الحاسوب (المتحف الافتراضي)، لتنمية مهارات الاستدلال ومعالجة المعلومات بإعمال الخيال لإنتاج حلول مغايرة لمشكلات الحياة.
إثراء وثيق الصلة بالجانب الأكاديمي	يرتبط بتقديم برنامج خاص يؤثر إيجابياً على اكتساب الأفكار للأطفال للمفاهيم والقيم المرتبطة بحياتهم اليومية، وينعكس على بيئتهم ومجتمعهم، لتحسين نوعية الحياة.

الإثراء والتنوع وطرق تنمية ورعاية الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية:

التربية الفنية:

تعد التربية الفنية بمجالاتها، وفنونها من أرقى ثمار الحضارة ونتاج العقل البشرى الخلاق الذي وهبه الله للإنسان فكشف به عن جمال هذا الكون وأسراره، لذا تعتبر التربية الفنية بمجالاتها وانشطتها مدخل هاما لتنمية؛ ورعاية، واكتشاف الموهوبين الصغار؛ من خلال التخطيط والتصميم لأنشطة تساعد الموهوبين الصغار على إعادة تركيب الخبرات السابقة في انماط جديدة من التصورات الذهنية المتوفرة في البناء المعرفي للأطفال بمعالجة عقلية للصور، والأشكال، الحجوم، والشخوص،

وذلك بالتبديل والتجميع، والتكيف والتعديل واعادتها في صورة جديدة، بدائل بمعايير تساهم في إيجاد حلول جديدة لمشكلات الحياة.

أولا: الأنشطة الإثرائية وعلاقتها بالرؤية الفنية:

لماذا الرؤية الفنيّة وليس الرؤية البصريّة؟

سؤال يطرح نفسه، ولابد من الإجابة عليه؛ فالرؤية البصريّة رؤية سطحيّة تسجيليّة خاصة بالمعرفة الحقائقيّة حول الوعي بالمكوّنات البصريّة الشكليّة والتشكيليّة المباشرة والمفاهيم الأساسيّة؛ دون الدخول في تفاصيل العلاقات والقيم الناشئة عن هذه العلاقات (ترتبط بمستوى الفهم المباشر (البساطة، السطحيّة) فأنشطة الرؤية البصريّة أنشطة تقليديّة لا تتفق واهتمامات وحاجات وميول ومتطلبات الموهوبين الصغار ومستويات التلقي لديهم، كما أنها لا تتفق ومتطلبات العصر.

أما الرؤية الفنيّة: فهي رؤية متبصرة بباطن العلاقات داخل عوالم البيئات الفنيّة وجوهرها؛ بحثًا عن التميز، والجديد، والمدهش، وغير التقليدي؛ بنمط من التفكير يساعد على معالجة المعلومات البصريّة، واكتشاف المعلومات، وربما كان الخيال هو الوسيلة القادرة على تحرر الرؤية من القوالب الجامدة؛ لمعرفة ما تخفيها المظاهر السطحيّة أو الخارجيّة للأشياء من قيم. (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٥٠٧).

الإثراء وتنوع التعليم بالقراءة الإبداعية للأشكال:

القراءة الإبداعيّة هي التي تدعو للاستفسار وتكوين وجهات نظر، وتكوين الأفكار المختلفة؛ والتي تعد مدخلاً لأنشطة التنمية الشاملة؛ سواء بإكساب الموهوبين الصغار المهارات الفنيّة أو التنمية الثقافة البصرية، وبخاصة في إطار احتياج المجال الفنيّ، والقراءة الإبداعية للأشكال ثنائيّة الأبعاد، والأشكال ثلاثيّة الأبعاد والتي تحتاج من الأطفال التعرف على طبيعة الشكل من حيث النقاط، الخطوط، المساحات، والألوان، والحجوم، والجسوم، الملامس، والكتل، والفراغات، والهيئات، والإطار، بعلاقات التباينات، التكرارات، والتماثل، الوحدة، الإيقاع، والحيويّة، والانسيابيّة بحركيّة حركة الخطوط في الحياة؛ قيم بمعانٍ يعيد إنتاجها الموهوب الصغير في مواقف الحياة.

فالقراءة الابداعية للأشكال ترتبط بالمعاني والرموز التي تفصح عنها الأشكال والعلاقات والأفكار، كما ترتبط بالقدرة على حل المشكلات، واستنباط الفروض، والتحقق من الاستنتاجات؛ فهي تتضمن كل أنواع التفكير من إدارة ذاتيّة، حل المشكلات، وإصدار أحكام، استنتاج معلومات، وإعمال الخيال، وتحليل للقيم داخل العلاقات الشكليّة والتشكيليّة للوصول للمعاني حول العلاقات داخل الأشكال، والمواقف، وهذا ما يُسمى بـ«القراءة الإبداعية»؛ محاولة لتكامل الخبرات السابقة والخبرات الموجودة بالشكل، وتكوين علاقات وأفكار جديدة، واستخدام الأفكار في أنشطة حياتيّة جديدة. (سميّة خليل، ٢٠١٠، ١٨٢، ١٨٣).

تخطيط نشاط القراءة الإبداعيّة للأشكال:

م	أنشطة الإثراء	خطوات النشاط	تنوع التعليم	استراتيجيات التعلم النشط
١	– القراءة الإبداعيّة للأشكال ثنائيّة – ثلاثيّة الأبعاد: – إثراء أفقي – إثراء رأسي – إثراء توسعي – إثراء تعمقي – إثراء أكاديمي	– عقد لقاء الاتفاق على موضوع القراءة الشكليّة والمناقشة حول العلاقات، والمواقف، القيم. – تحديد فترة زمنيّة للمشاركة (الحوار – التحليل – التفسير – الحكم). – تحديد ميعاد اللقاء للقراءة. – التفكير في عنوان للعمل القرائيّ. – تحضير استراتيجيّة القراءة الإبداعيّة حول طرح الأسئلة للمناقشة، التعليق، التفسير للمعاني، واكتشاف القيم حول العلاقات، اصدار الاحكام، التعبير بالتشكيل، والحركة، وإعمال الخيال، وربطها بالأحداث الجارية، وإنتاج حلول.	– الحوار – المناقشة – التعليق – التفسير – تحليل علاقات – تحليل مواقف وأحداث – اكتشاف علاقات – استخراج قيم – التعبير بالقصة – التعبير بالرسم – التعبير بالتشكيل – التعبير بالحركة	– التفكير حول التفكير – العصف الفكري – طرح الأسئلة – التنبؤ القرائيّ الشكليّ – الغلق وتنوع الحل – حل المشكلات – تنمية الخيال – الأحداث الجارية – التعليم الذاتي – التعلم التعاوني – تبادل الآراء والأفكار حول الشكل والقيم وانتاج المعاني

نشاط القراءة الإبداعيّة للشكل ثلاثي الأبعاد بعوالم الخيال:

شكل رقم (١)

استمارة استجابة الطفل تجاه العمل

اسم العمل الفني: .....

نوع العمل الفني: .....

ما هو انطباعك عن العمل؟

.....

الوصف ما الذي تراه؟

.....

التحليل

ما الذي يعجبك في هذا العمل؟

.....

التفسير

ما الذي لا يعجبك في هذا العمل؟

.....

مما تقدم يتضح –لنا– أنّ الأنشطة الإثرائيّة المرتبطة بالرؤية الفنيّة تعمل على تنمية الثقافة البصريّة للطفل الموهوب، وبالأحداث الجارية للبحث عن المعنى والمعلومات؛ من خلال لغة الشكل؛ والمرتبطة بعوامل المتعة والدهشة والفضول، والانتقال من الثقافة البصريّة إلى الثقافة الفنيّة واعتناق القيم؛ رسائل لمعانٍ من الحياة يُعاد إنتاجها في مواقف؛ لحل المشكلات الحياتيّة المعاصرة بشكل مغاير.

ثانيا: الأنشطة اثرائية وعلاقتها بالتصميم الابتكاري:

التصميم الابتكاري:

عمليّة يتم من خلالها يتم من خلالها إنشاء مستويات من التنظيمات البنائية والتكوينات الفنية بعلاقات البناء الشكلي بحركية الخطوط بالإحاطة، والألوان، والجسوم، والحجوم، وثراء السطوح بالملامس، بإيقاعات الحركة الإيحائية، وبنظم وقيم جمالية، بخبرات حسية ارتبطت بتفكير الطفل الموهوب الإبداعي وتكوينه للصور البصرية؛ من خلال أنشطة البناء (الفك والدمج، البناء والتركيب، التعديل والتطوير)، أنشطة تنمية الموهوبين الصغار من خلال التدريب على الخيال بأسلوب تفاعلي، وإجراء معالجات ذهنية بواسطة توليد الأفكار من خلال التعبير المجسم باستخدام التشكيل بخامات البيئة في صياغات بنائية غير مألوفة لأشكال من الحياة؛ بما يسهم في تنمية الخيال الإبداعي، محاولة لاستثمار إمكانات الإبداع المتاحة لدي الموهوبين الصغار باستخدام أنشطة التفكير

الابتكاري، بالتعامل مع بقايا خامات البيئة، في نتاجات فنية تثير البهجة والتعة لدي المتلقي؛ وهذا ما اكد علية (سكامبر)، في نموذجه للأنشطة الإثرائية الإبداعية لتنمية التفكير الابتداعي بتوليد الأفكار من خلال (الاحلال او الاستبدال، التجميع، التكييف، التطوير، التكبير، التصغير، الحذف، إعادة الترتيب)، محاولة لإعادة بناء الفكرة او الحدث او الموضوع، وفقا للمدخلات الجديدة بآليات وتقنيات مغايرة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال أنشطة التشكيل والبناء باستخدام خامات البيئة

شكل رقم (٢)

ثالثا: الأنشطة الإثرائية وعلاقتها بالتعبير الفني:

يعني الإفصاح عن المعاني بلغة الشكل، وذلك من خلال ترجمة الانفعالات والأحاسيس إلى أشكال ذات طابع يتلون بصبغة ذاتيّة (عالم انفعالي داخلي)، فالطفل الموهوب إذا ما انخرط في تعبيره لا يعنيه تسجيل الحقائق التي يراها بقدر ما يعنيه تسجيل ما يشعر به من انفعالات وأحاسيس تجاه هذه الحقائق، دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على شخصيته ونمط تعبيره عن الأشكال والقيم الجماليّة فتنمو خبراته، وتتطور انطباعاته ومشاعره، وتتضح ميوله وتتحدد اهتماماته وحاجاته، وتظهر اتجاهاته، كل ذلك من خلال الممارسة باستخدام الخامات والأدوات التي تساعد الطفل على التعبير المسطح بالرسم أو الطبع أو التلوين، والتصوير، أو التعبير بتوليف خامات البيئة.

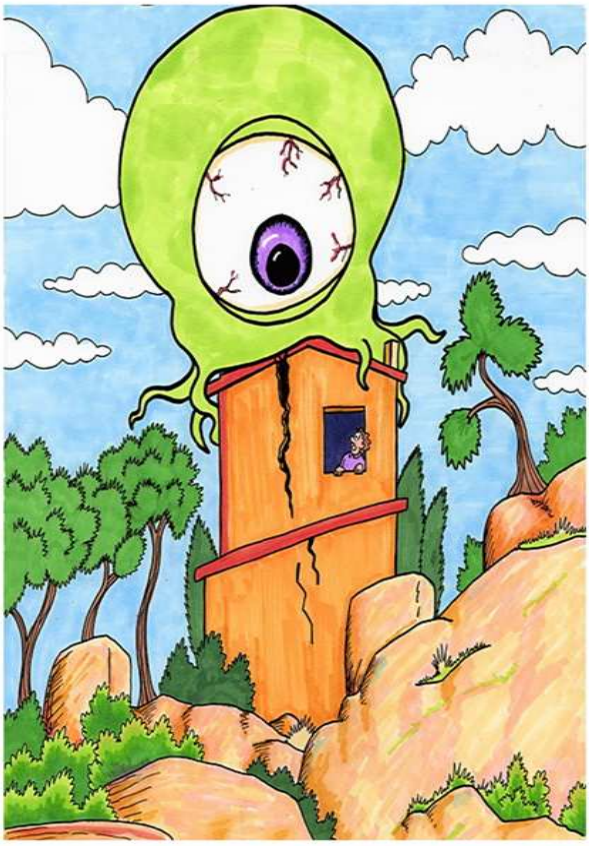

شكل رقم (٣)

ويتضح ذلك من خلال نشاط التعبير الفني المسطح ثنائي الأبعاد كما موضح بالشكل رقم (٣):

رابعا: الأنشطة الإثرائية وعلاقتها التذوق الفني والجمالي:

قبل الحديث عن التذوق الفني والجمالي لابد أن ندرك أن هناك عوامل وأسسً مشتركة بين الفن والجمال، ولكي نتحدث عن التذوق الفني والجمالي لابد من الفصل بين الظاهرة الإبداعيّة من حيث كونها خلقًا وإبداعًا من قبل الفنان، وبين الظاهرة الجماليّة كونها نوعًا من التذوق والاستمتاع من قبل المتلقي، فالظاهرة الجماليّة تستوعب الإبداع والتذوق.

إنّ عمليّة التذوق تتطلب قدرًا كبيرًا من الوعي والتدريب على الملاحظة والفحص والتأمل الجمالي، والتدريب الواعي المقصود على الرؤية المتعمقة ومحاولة للفهم القائم على المتعة، والبحث، والاكتشاف لكي يصل الطفل إلى الاستمتاع الجمالي الذي هو النتيجة النهائيّة لعمليّة التذوق.

وتري الباحثة أن التذوق الفني عمليّة اتصال إنساني حسيّ تعتمد على خصائص ونوع وحجم المعلومات التي يعكسها العمل الفني، والتي تتعلق بمجموعة العلاقات الخطيّة، التناغمات اللونيّة، وثراء السطوح بالملامس في علاقات متناقضة الغائر والبارز والمنقوش، والمحزوز بتنظيمات إيقاعيّة تحرك الإحساسات والمشاعر لتتيح اكتساب خبرات جديدة، وإنتاج معاني جديدة بمستويات مختلفة، وإعادة صياغتها باقتراح حلول في مواقف الحياة.

وهذا يتطلب ضرورة اكتساب الطفل معرفة، ومعلومات عن الأنشطة الفنيّة، والتي يجب أن يتأملها جماليًّا، ويعرف طرق تحليلها وكيفيّة تفسيرها والحكم عليها كي يكتسب القدرة على التذوق الجمالي؛ ويتم ذلك من خلال أنشطة التنمية المستدامة أنشطة تتم خارج نطاق الصف (الرحلات، المعارض، المتاحف، زيارات الحدائق)، ويهدف ذلك الى تأمل البيئة، وجمع اسكتشات لعناصر البيئة والطبيعة، عمل دراسات لعناصر من البيئة والطبيعة، وممارسة الأنشطة الفنية في الهواء الطلق، وكذلك الدخول الى عوالم الخيال من خلال أنشطة الفنون الافتراضية، المتاحف الرقمية برؤية مغايرة، بعين جديدة؛ بزوايا رؤية مختلفة، تزيد من التفاعلية، مع رفع دوافع التعلم، محاولة مستمرة للبحث، والاكتشاف برؤية داخلية لبواطن العلاقات داخل الكائنات الرقمية، بعوامل المتعة والاثارة البصرية وجذب الانتباه، بمستويات تلقي إبداعية تتفق مع مستويات الفهم والاستيعاب النقدي والتذوقي مما يساعد الموهوبين الصغار على استلهام المعاني الجميلة بأحاسيس مغايرة، قدرة على تذوق قيم التناغمات، والتباينات، والتكرارات بعلاقات ثراء السطوح والخطوط، والألوان قيم ارتبطت بمعاني جميلة في حياة أطفالنا؛ بثراء وتنوع التعلم الذى يساعد الموهوبين الصغار على انتاج حلول إبداعية لمشكلات الحياة..

نتائج البحث:

- هناك دور فعال لبعض استراتيجيات التعليم/التعلم النشط في رعاية وتنمية واكتشاف الموهوبين الصغار في مجال التربية الفنية.
- تنوع الأنشطة الإثرائية المقدمة للأطفال الموهوبين؛ بمستويات متراكمة من المعاني، وبمعطيات حس وتتفق مع خصائصهم، ومستويات التلقي لديهم؛ أحدثت تغير في السلوك المرئي والمعرفي والوجداني والمهاري لديهم، والوصول الى معاني جميلة ارتبطت بأنشطة الحياة.
- تغير بيئة تعلم الطفل الموهوب بتحدي قدراته الذهنية بالوسائط، والآليات، والتقنيات باستخدام استراتيجيات الأنشطة الإثرائية، بعوامل البحث، الاكتشاف، المتعة، الإثارة، والفاعلية البصرية، وتحمل المسؤولية، مع دمج الموهوبين الصغار في مادة التعلم، ساهم في زيادة وعي الموهوبين الصغار في انتاج حلول مغايرة لقضايا ومشكلات الحياة وتحولاتها؛ (حلول ارتبطت بأنشطة الحياة).
- تنوع التعليم باستخدام أنشطة الإثراء بمستويات تلقي مباشرة وغير مباشرة ساهم في تعزيز عملية التلقي لدي الموهوبين الصغار بعوامل المشاركة، التفاعل، الاندماج، الحركة، المرح والالفة البصرية.

- أشراك الموهوبين الصغار في أنشطة التعلم خارج نطاق الصف (أنشطة التعلم المستدام)؛ ساهم في إيجاد معالجات جديدة لبعض مواقف الحياة المرتبطة بعلاقات المكان، الأشكال، الحجوم، الجسوم، والألوان وثراء سطوح الأشياء، مع تغير السلوك المرئي للطفل الموهوب حول جماليات البيئة والحياة.

التوصيات:

يوصي البحث الحالي بالتالي:

- التوسع في اعداد برامج خاصة بالموهوبين الصغار تهدف إلى اكتشاف الموهوبين؛ وتنمية قدراتهم واستثمار إبداعاتهم بتفعيل برامج الإثراء حول انشطة التعليم/التعلم المستدام في مجال التربية الفنية؛ أنشطة تتم خارج نطاق الصف، بعوامل المتعة، الترويح، البحث، الاكتشاف، أنشطة (المتاحف، المعارض، الرحلة) بمستويات تلقي غير مباشر، بمعرفة حدسية، للكشف عن علاقات جديدة، برؤية مغايرة لمواقف من الحياة.

المراجع العربية والأجنبية:

- أحمد إبراهيم الكندري (٢٠٠٠) أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين، (دراسة نظرية)، بدولة الكويت، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد الاول)، يناير
- الإدارة العامة للموهوبين/ الموهوبات، (٢٠١٧)، دليل فصول الموهوبين:

.https://drive.google.com/open?id=loca33beDuxcaw116cBHrgRT16kg37h

- إيناس احمد سليمان الدليجاوى (٢٠١٩)، دور مدير المدرسة في رعاية التلامين الموهوبين المدارس التعليم الأساسي، بحث منشور، مجله جامعة القيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني عشر، الجزء الثاني
- جيهان عثمان محمود، (٢٠٠٦)، برنامج إثرائيّ مقترح، وأثره على تنمية مهارات التفكير الأساسيّة لدى الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليّة التربية، جامعة الإسكندريّة. - حسن شحاته (٢٠١٤) تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن شحاتة، (٢٠١٦)، استراتيجيّات التعليم والتعلم الحديثة، وصناعة العقل العربي، ط٤، القاهرة، الدار المصريّة اللبنانيّة.
- زبيدة قرني، (٢٠١٣)، استراتيجيّات التعلم النشط المتمركز حول الطالب (وتطبيقاتها في المواقف التعليميّة)، القاهرة، المكتبة العصريّة للنشر والتوزيع.
- سمية حسين محمد خليل، (٢٠١٠)، أساسيات التثقيف المجتمعي بالفن التشكيلي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨)، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- صفاء محمد علي محمد أحمد، (٢٠١٤)، أثر استخدام استراتيجيّات التعلم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفيّ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، بحث منشور، مجلة دراسات عربيّة في التربية وعلم النفس، ٥٦/١، ٤٩/٢.

- عبد الرحمن علي بديوي، (٢٠١٠)، أثر برنامج إثرائيّ في تنمية بعض المهارات المعرفيّة والوجدانيّة اللازمة لعمليّة التعلم لدى الموهوبين والمتفوّقين من الجنسين؛ ضمن الفئة العمريّة من (٩: ١٢)، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، الدراسات والبحوث المحكمة، ج١، عمان
- عدلة ثاني جبر الجسار، (٢٠٢١)، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنيّة، بحث منشور، مجلة الفنون والعلوم الإنسانيّة، العدد السابع، كليّة الفنون الجميلة، جامعة المنيا
- فاروق الروسان (٢٠٠١) الأطفال غير العادين، سيكولوجية الاطفال غير العاديين، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- فتحي عبد الرحمن جروان، (٢٠٠٨)، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوّقين، دار الفكر، ط٢، الأردن
- منشور بالمجلة العلميّة لكليّة التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثاني عشر، ج٢، ديسمبر ٢٠٢١م
- مها محمد محسن عبد العليم، (٢٠١٥) تصور مقترح عند إدارة رعاية الموهوبين والتعلم الذكي، مديرية التعليم بقنا، التربية والتعلىhttps: //www. academia.edu ٥
- نائلة المنير المحمودي، (٢٠١٦)، الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته، بحث منشور، مجلة كليّة الفنون والإعلام، المجلد الثاني، العدد الثالث، كليّة التربية، جامعة طرابلس
- نايف فهد الفريح، سميرة معجب القحطاني (٢٠٢١)، واقع استخدام معلمي الطلاب الموهوبين لاستراتيجيّات التعلم المتمايز ومعوقات تطبيقها، بحث منشور بالمجلة العلميّة لكليّة التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثاني عشر، ج٢، ديسمبر ٢٠٢١م
- وليام هنجنستون، جيري فلولنج، (٢٠٠٤)، تصميم التعلم النشط، مهمات التعلم الثريّة، ترمة السواعي، عثمان نايف، دبي، دار القلم
- Altamirano Martinez Bayron Nicolás: Finding Albert Einstein, Detecting and strengthening Talents in Chilean Education Thesis for The Academic Degree of Bachelor of Education, Universidad Mayor, 2017
- Arnheim, R (2013), A Plea for visual Thinking The university of Chicago press, 6(3), pp 489-497.
- Basheer Alfa Geer Nashaat Baioumy: Trends in Meeting the Needs of Talented students in The Light of The Global Experiences, Faculty of Islamic Contemporary studies university of sultan Zainal, Abidin, Terengganu, Malaysia, International journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 2019
- Boyle, Tom (2005), A Dynamic, Systematic Method for Developing Blended Learning Education Communication and Information, 5, (3)
- Clark B (2002). Growing up Gifted, New Jersey, NY Prentice. Hall.

- Coleman, L.J., Cross, T.L, (2005), Veing Gifted in school: An Introduction to Development, Guidance, And Teaching (2ed). Waco, Tx: Prufrock Press. P45
- Dillon, J., Rickinson, M., Teamey, K., Morris, choi, Sanders, D., & Bene field, P. (2006). The value, of outdoor Learning: evidence from research in The UK and elsewhere. school' Science Review, 87, (320)
- Gallagher, JJ, (1985), Teaching the Gifted child Boston: Allen and Bacon, Inc.
- Jean, LaBelle Freiman (2013). Doucet Yves eT professionally apprentissaged Viktor, une: Communaute eleves des educative resussite La. favorisan emarched p67, 2n, 41 volume, Francophonie et education?
- Linn-Cohen, R., & Hertzog. N.B. (2007). Unlocking The Fate to Differentiative Study of Two Self-Contained Gifted Classes, Joumal for The Education of The Gifted 31 (3), 337 – 359
- Margret Lindsey: Training Teachers of the gifted and Talented, New York Teachers Columbia Univ, pp 11, 1993
- Mathewes, L.K. 2006, Elements of active learning. Look at:
- http://www.2una.edu/edu/geography/active/eleemtsn.htm
- Mckinny,K.,L.,Cartier,J.,L.,& Pass more , c., M., (2004): Engaging students through active learning. Newsletter from the Center for the Advancement of Teaching. Illinois State University
- Myers. W, & Antonelli, P. (2012), Bio Design Nature Science. Creativity
- Oxford Dictionary, (2018) Online
- Sisk, D.A, (2018), Fueling the IR Curiosity: Differentiated Literacy for gifted and creative students Today, (3411- 7863), 36 (3), 40 – 41.
- Tomlinson, C.A. (2014), The differentiated classroom: Responding to the needs all learners, Association for Supervision and Curriculum Development
- Wainwright, L.D. (2014), Gate enrichment handbook, enrich me-enter new roads in curriculum hype, ministry of education, department of education.

The role of some active teaching/learning strategies in foster care young talents in art education

Research Summary:

The current study aimed to reveal some active teaching/learning strategies fields, types, and its role in nurturing, developing, and developing young talents; Including the strategy of enrichment activities, which is based on providing fair opportunities for each child to have sufficient time to express ideas freely; language, form, movement; denotation and symbol; or by dancing, acting, playing, imitating, reincarnating with a kind of spontaneity; spontaneity, consistent with a teaching diversity strategy; To help the child translate his emotions into different products that merge with the fabric of life

(Preparing the creative child for life through life activities), an attempt to reach an educational policy consistent with the creative capabilities of the talented young artistically, performatively, and socially, to achieve the requirements of sustainable education/learning (lifelong learning with a variety of enrichment artistic activities related to spatial relations, shapes, sizes, bodies , colors, and the richness of the surfaces of things), and the researcher relied on the descriptive analytical approach in describing the phenomena; Collecting information, facts, intellectual and artistic content, semantic meanings, and the distinguishing features and features of some active teaching/learning strategies and their role in nurturing, developing and discovering gifted youngsters by using a variety of enrichment artistic activities by creating an educational environment that challenges the abilities of young gifted people; As well as the extrapolation of previous studies; and discuss the results.

The current research has reached the following results:

- There is an effective role for some active teaching/learning strategies in nurturing, developing, and discovering young talents in the field of art education.
- The variety of enrichment activities offered to gifted children; With accumulated levels of meanings, and with sense data consistent with

their characteristics, and their levels of reception; It caused a change in their visual, cognitive, emotional, and skillful behavior, and access to beautiful meanings associated with life activities.

- Changing the learning environment of the gifted child by challenging his mental abilities with media, mechanisms, and techniques using strategies of enrichment activities, with factors of research, discovery, pleasure, excitement, visual effectiveness, and responsibility, while integrating gifted young people into the learning material, which contributed to increasing the awareness of gifted young people in Producing different solutions to life's problems and transformations; (Solutions associated with life activities).
- The diversity of education using enrichment activities at direct and indirect levels of receiving contributed to enhancing the receiving process of gifted youngsters with the factors of participation, interaction, integration, movement, fun and visual familiarity.
- Involving gifted youngsters in learning activities outside the classroom (sustainable learning activities); Contribute to finding new treatments for some life situations related to the relationships of place, shapes, sizes, bodies, colors and the richness of the surfaces of things, with the change in the visual behavior of the gifted child about the aesthetics of the environment and life.

key words:

- Active teaching/learning strategies.
- Young talented people.
- Art education